

تقرير حقوقي يوثق جريمة
قصف طيران تحالف العدوان

أحياء سكنية ومحطة
القادري للمشتقات النفطية
بمدينة يريم — محافظة إب
٣١ مارس ٢٠١٥م



نيران مرعبة

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلها نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية التحيتا
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المدمن
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١ ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح ، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة المدمن التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المدمن وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (مزرعة الأثم) الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٤ أبريل ٢٠١٨ م بمنطقة المدمن التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها أطفال ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا ، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود ، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة المدمن .

نبذة مختصرة عن مديرية التحيتا

مديرية التحيتا :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ٦٧٧٦ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م



مديرية التحيتا

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المدمن

حزناً يخيم على جامع في القرية لوداع إنسان كان يعيش بينهم ودموع البعض على فراقه تنزل حزناً وألم، يقرأون الصلوات عليه ويدعون له بالرحمة، وفي هذه الأثناء يحلق طائر الموت في السماء ليضاعف بصواريخه أحزان الناس ويفقدهم الكثير من الأرواح ويزيد من الجروح والآلام والدموع التي ملأت الجامع والمزرعة والأجواء كلها تفوح برائحة الموت.

في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الأربعاء بتاريخ ٤ أبريل ٨١٠٢م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق الأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين مسجد ومزرعة لأحد المدنيين بمنطقة المدمن ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: طفلين جرح: ٣ أطفال

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة المدمن التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط ، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء ، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً: " في حدود الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الأربعاء الرابع من شهر أبريل عام 8102م وبينما أنا وأهالي القرية منتظرين لجنائز ابني محمد والتي كانت قادمة من مستشفى محافظة الحديدة قام طيران تحالف العدوان بشن غارتين جويتين استهدفت إحداهما مسجد القرية مما أدى إلى تضرره ، وتضرر أيضاً دكاني ومزرعتين ، واستهدفت الغارة الثانية مزرعة المواطن إلياس أحمد فيصل ، وقتل جراء الغارتين طفلين وجرح ثلاثة آخرون . وعند سؤاله عن سبب وفاة ابنه أجاب أنه: " قتل جراء طلقة أصابته وهو في جنوب المحافظة جراء الاشتباكات الدائرة هناك وأردف قائلاً لم يكن هناك أي تحرك عسكري في المنطقة ."

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان مسجد ومزرعة لمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، كانوا فيهما أطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>